المحاضرة الثالثة عشر

الإدارة .... والتدريب الرياضي

مفهوم الإدارة:-

**إنَّ بعض المفاهيم تدمج بين التخطيط والإدارة والعمل في مجال التدريب الرياضي. وجميعنا نعلم أنَّ الرياضية عملية تربوية نتعامل فيها مع الإنسان وميوله وأتجاهاته وهذا ما يدعو إلى أعتبار عملية التخطيط لبرنامج النشاط الرياضي أياً كان نوعه ضرورة حتمية ، حتى نختصر الجهد الضائع ونصل إلى الأهداف المطلوبة بأقل التكاليف في ضوء الإمكانيات المتاحة.**

**فالتخطيط يتعلق بالمستقبل مستنداً إلى الحاضر ومتخذاً من الماضي تجربة حية فهو لا يقوم على ٱفتراضات عشوائية وإنَّما يستند إلى الأحتمالات العملية المدروسة. وعليه فأن التخطيط عملية أشمل وأعم فضلاً عن أنه عملية تنبؤ بالمستقبل. لذا فالتخطيط في مجال التدريب الرياضي ما هو إلا أحدى الوسائل العلمية الإستراتيجية المهمة والمساعدة في وضع البرامج الخاصة بالعملية التدريبية وتنسيقها للوصول إلى المستوى الرياضي المنشود،** أما الإدارة **: هي عملية أساسية يستند عليها العمل في المؤسسات والمنظمات وذلك لتحقيق الأهداف المعتمدة بذلك على الدعامات القانونية والأسس العلمية والخبرات المرتبطة بالعمل الإداري لذا** فالإدارة **المعاصرة أصبحت تختلف تماماً عما كانت عليه خلال سنوات مضت إذ تطورت الإدارة ، وأصبحت تمثل مجموعة متكاملة من التطور العلمي ومن نتائج العلوم الاجتماعية والطبيعية ومن الدراسات الأكاديمية ومن التجارب العلمية والتقنيات المستخدمة ، ومن ثم نظرياتها وأسسها العلمية التي من خلالها يتم أدارة المنظمات المعاصرة ، والإدارة كعلم يجب أن تتم طبقاً للأصول والأسس العلمية التي تستثمر الإمكانات المتاحة الى أقصى حد ممكن ، واي عمل جماعي لايعتمد على تلك الأسس يصبح عملاً ٱرتجالياً يعتمد على التجربة والخطأ الذي يؤدي الى الفشل فالإدارة ضرورة لكل عمل مشترك لتنظيم الجهد الذي تقوم به مجموعة من الأفراد بغية الوصول الى تحقيق هدف معين في وقت محدود بوسائل مختارة.**

**كما يشير (لويس كارول) في بداية أية دورة خاصة بالإدارة يكون التأكيد على أهمية التعرف على الهدف الذي تريد تحقيقه أو إلى أين تريد أن تذهب عند إدارة مشروع أو مؤسسة تجارية. ويبدو أنه من غير الضروري القول بأن هؤلاء الإداريين سيقرروا الطريق الذي يجب أن تسير فيه مؤسستهم لتحقيق هذا التقدم ولكن الكثير منهم ليس لديهم المعرفة الكاملة بكيفية الإدارة وماهو الضروري لكي يديروا أعمالهم بطريقة جيدة. فكثير جداً نجدهم يتعمقون في التفاصيل أو يسرعوا في أداء عمل ما، قبل معرفة الأهداف التي يجب إنجازها. مقارنة بمجال التدريب الرياضي إذ نجد أن دور المدرب يكون مشابهاً للدور الذي يلعبه الإداري فكلاهما مسؤول عن النتائج. وقد وصف (ديفيد مارتن وبيتر كو) هذا التشابه في كلمة واحدة وهي المدرب ببساطة إداري (مارتن – كو 1991) فغالباً ما يريد المدرب أن يكون الرياضيين الذين يقوم بتدريبهم ناجحين ويقوم بالإشراف على تدريبهم لكي يحققوا ذلك بغض النظر عن كيفية قياس هذا النجاح.**

**فإذا تمكن المدرب من التنبؤ بكيفية أداء لاعبيه في ضوء المستوى المطلوب الذي خطط له ، ومن ثم يمكن أن يحكم على نفسه بأنه ناجح أو أنه غير مسؤول عن الإنجاز الذي حققه رياضياً.**

**ومن خلال ذلك نجد الإدارة الناجحة تساعد** على مايأتي**:-**

* 1. **إيجاد علاقات إنسانية بين العاملين في التنظيم.**
  2. **لها القدرة على التنبؤ بالاحتمالات المتوقعة.**
  3. **لها القدرة على التنسيق بين الميول المتناقصة.**
  4. **لها القدرة على ٱكتشاف المواهب.**
  5. **لها القدرة على استغلال الطاقات الى أقصى حد ممكن.**
  6. **لها القدرة على الإشراف الدقيق.**

**وعلى ضوء ذلك فقد وضعت هذه التعريفات عن(جوادي خالد) إذ عرف كل من(ماسي ودوجلاس Massie & Douglas) الذي ينص على أن الإدارة هي(العملية التي بواسطتها يمكن توجيه أنشطة الآخرين نحو أهداف مشتركة). أمَّا ( كونتز ودونك Koontz & Donnel) الذي يشير الى أن الإدارة هي (توفير البيئة المناسبة لعمل الأفراد في التنظيمات الرسمية) ، (كاست وروز نفيج Kast & Rosenzweig) الذي يذهب الى أنَّ (الإدارة تنطوي على تنسيق الموارد المادية والبشرية نحو تحقيق الأهداف )، أما تعريف (سيرتو Certo) الذي ينص على إنَّ الإدارة هي (عملية تحقيق أهداف التنظيم من خلال الأفراد والموارد الأخرى لهذا التنظيم).**

أمَّا التدريب الرياضي :-

**فتشير بعض المصادر العلمية الى أنَّ طريقة التدريب عبارة عن تخطيط معين يشمل كيفية ٱختيار محتويات التدريب وتنظيمها ، فضلاً عن وضع شكل التدريب وتنظيمه على وفق الهدف الموضوع او المراد تحقيقه.**

**ولأهمية الأنشطة الرياضية وازدياد الحاجة إليها أصبحت تستند الى خصائص ومبادئ علمية توضع برامجها في ضوء معلومات منسقة مستندة الى عناصر علمية مختلفة تهتم أكثر بالنواحي البدنية للفرد ومنها النواحي (الفسيولوجية – والسايكلوجية ، فضلاً عن النواحي العقلية والاجتماعية ... وغيرها). من أوجه النمو والتطور وتعدد مهامها وكثر عدد العاملين في ميادينها المختلفة مما يتطلب تنظيماً ادارياً سليماً إذ يتوقف نجاح برامج الأنشطة الرياضية وقوة تأثيرها في حسن أدارة هذه البرامج ، هنا تأتي أهمية المام المدرب بالإدارة في العمل الرياضي وذلك لأن كل عمل في الحياة مهما كان صغيراً إذا لم تحدد له النقاط الواجب أتباعها وفق احدث المعلومات التي توصل لها العلم الحديث للوصول الى الأهداف المراد تحقيقها ، ولكل مدرب له طريقة وأسلوب في التدريب بما يراها مناسبة عند تحقيق الهدف المراد الوصول اليه في تطوير وتحسين اللياقة والقدرات البدنية وقدرة المهارة ، وبما أنَّ هناك طرائق مختلفة في التدريب وتختلف من مدرب الى أخر ومن نشاط فردي او جماعي ، فهنا تأتي أهمية أن يكون المدرب على علم واسع بمعرفة الطريقة والكيفية التي تبنى عليها العناصر والقدرات وتنظيم نظم الطاقة المختلفة الواجب استخدامها من خلال أداء الرياضي مما يعطي الفرصة للمدربين لإختيار أفضل طريقة مناسبة للتدريب لكي تخرج عن المنهاج الموضوع والابتعاد عن الأهداف المرسومة.**

**ولأهمية هذا الدور يجب أن يكون المدرب هو السلطة العليا في تنفيذ القرار خلال تنفيذ عملية التدريب ، فضلاً عن تحديد معوقات استخدام النظم الإدارية ضمن تحديد البرنامج التدريبي والعناصر المكونة للعمل ، لذا فالمدرب الإداري هو الشخص الذي يحصل على درجة النجاح في إقناع الآخرين بالالتفاف حوله وأتباعه من خلال فرض شخصيته وصفاته الإدارية، التي تحكم أفراد الجماعة التي يقودها فهو يوزع الإختصاصات بينهم الى الدوافع لانجاز العمل ويرفع من روحهم المعنوية ، كما يرسم خطة تأمين مستقبلهم ورفع الأضرار عنهم ، لذلك يمكن وصف المدرب بالشخص الذي له الحق في إصدار الأوامر للآخرين وتوجههم نحو انجاز هدف محدد، لذلك يتوجب أن يكون للمدرب صفات مميزة وعملية تساعده على السيطرة خلال عملية تنفيذ البرنامج التدريبي ، ومن هذه الصفات** هي:**-**

1. **الصفات الجسمية ...** وتتميز بمايأتي**:-**
2. **أن يكون سليم القوام وخالياً من أية تشوهات خلقية أو جسمانية.**
3. **أن يكون ذا خبرة جيدة وقادر على التفاعل الحركي مع الآخرين.**
4. **أن يكون ذو لياقة بدنية جيدة تساعد على أداء أعماله بكل دقة.**
5. **كفاية الحواس وسلامتها وخالية من الأمراض.**
6. **الصفات العقلية ...** وتتميز بمايأتي**:-**
7. **أن يتمتع بصحة عقلية عالية.**
8. **أن يكون قادراً على التفهم والإدراك والتصور والتفكير.**
9. **أن يتميز بالإتزان النفسي.**
10. **أن يتميز بالهدوء والثبات الانفعالي.**
11. **أن يتمتع بالذكاء والقدرة على التخيل.**
12. **أن يتمتع بالقدرة على اتخاذ القرار السليم.**
13. **أن يتمتع بقوة الشخصية.**
14. **الصفات التربوية ...** وتتميز بمايأتي**:-**
    1. **أن يكون له القدرة على التعامل مع الآخرين على وفق صفاتهم وخصائصهم وميولهم.**
15. **القدرة على حل مشاكل الآخرين.**
16. **أن يتمتع بخلق حسن ومبادئ اخلاقية سليمة.**
17. **أن يكون متمسكاً بالمبادئ السليمة والقيم والمثل العليا.**
18. **أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية ومحباً للتعاون مع الآخرين.**
19. **الصفات الفنية ...** وتتميز بمايأتي**:-**
20. **أن يكون له مؤهل علمي عالي المستوى في تخصصه.**
21. **أن يكون مراكباً لأحدث النظم والطرائق والوسائل العملية والإدارية وخاصة في مجال تخصصه.**
22. **الاشتراك في الجمعيات والهيئات المهنة المختلفة.**
23. **أن يكون ملماً بعلوم التربية المختلفة وبفن العلاقات العامة.**

**ولأن المدرب تقع على عاتقه عملية تخطيط وتنظيم وقيادة ورقابة مجهودات أفراد المؤسسة الرياضية واستخدام الموارد جميعها لتحقيق الأهداف، ومنهم من يرى أنها (صنع القرارات) ومنهم من يرى أنها تنظيم الموارد وٱستخدامها لتحقيق النتائج المرجوة عن طريق التأثير بسلوك الفرد في نطاق بيئة مناسبة.**